

البيئة الإرشادية ودورها في تحقيق أهداف الارشاد التربوي المدرسي**مقال من إعداد- review article****م.م. ميثم رحمن محيسن الجريوي****ma1985ih@gmail.com****وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل- العراق****الملخص**

تحتل البيئة الإرشادية التي يقوم فيها المرشد النفسي بعمله الإرشادي مع المسترشدين مكانة هامة في إنجاح العملية الإرشادية، ويجب إلا ننسى ونحن بصدد الأعداد لحجرة المرشد النفسي حاجات المسترشد وخاصة تلك الحاجات النفسية وما يعتريه من مشاعر وانفعالات حين يأتي إلى مكتب المرشد النفسي، وتعكس البيئة المطلوبة من المسترشد الإحساس بالدفء والود من قبله للعملية والجلسة الإرشادية.

الكلمات المفتاحية: البيئة الإرشادية، أهداف الارشاد، الارشاد المدرسي.

The guidance environment and its role in achieving the goals of school educational guidance**M.M. Mitham Rahman Muhsin Al-Jariwi****Ministry of Education/General Directorate of Education in Babylon****Governorate/Iraq****Abstract**

The counseling environment in which the psychological counselor carries out his counseling work with the counseled occupies an important position in the success of the counseling process, and we must not forget, while preparing for the psychological counselor's room, the needs of the counseled, especially those psychological needs and the feelings and emotions that afflict him when he comes to the psychological counselor's office, and the environment required from the counseled reflects the feeling of warmth and friendliness on his part for the counseling process and session.

Keywords: Guidance environment, guidance objectives, school guidance.

البيئية الارشادية والصحة النفسية المدرسية:

كثيرا من الأحيان لا يستطيع المرشد النفسي التحكم في اتساع حجرة البيئة الإرشادية للمسترشد وعليه إلا يشغل نفسه بها كثيرا، وما يهمننا في حجرة الإرشاد أن تتوافر الطمأنينة، والخصوصية للمرشد، بحيث لا يكون هناك مقاطعات للعمل الإرشادي من تليفونات أو استقبال أشخاص.

ويجب أن تحتوى غرفة الإرشاد النفسي "البيئة الإرشادية" على مقعدان مريحان معدان لاستخدام المرشد والعميل، ويجب أن يكون مقعد المرشد من النوع الذي يسهل معه الدوران يمين ويسار وعلى كل اتجاه، ويجب أن يكون هناك تقارب مكاني بين المرشد والمسترشد وتعتبر المسافة التي تفصل المرشد عن العميل هامة إذ لا يجب أن تكون متسعة فيسبب ذلك الشعور لدى المسترشد بالبعد، ولا أن تكون قريبة بحيث لا يشعر المسترشد بعدم الارتياح والتوتر، كذلك يجب أن تخلو حجرة الإرشاد من أي مصادر مشتتات انتباه، وأن تكون مستوفاة شروط التهوية والحرارة المناسبة، كذلك يجب أن تحتوى الغرفة الإرشادية على مكان مغلق لحفظ ملفات العملاء للحفاظ على أسرارهم المهنية، لذا فإن ميدان الإرشاد النفسي والصحة النفسية يتطلب إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالتدخل الإرشادي العلاجي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لدى الشباب وتنمية معتقدات الانتماء، في إطار حديث وجديد ومتجدد هو "إرشاد الصحة النفسية" عن طريق برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي سلوكي يهدف إلى تصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة، وتأمل المؤلف أن يكون هذا البرنامج فعالاً، وأن يكون الكتاب الحالي ذا فائدة نظرياً وتطبيقاً.

البيئة الارشادية والرضا الوظيفي للمرشد التربوي:

ان من اهم عوامل نجاح المرشد في العمل الارشادي، هو الرضا الوظيفي عن المهنة، كما يعد الرضا الوظيفي للمرشدين من اهم مؤشرات نجاح المدرسة كمؤسسة تربوية، اذ يمثل الرضا الوظيفي مجموع المشاعر والاتجاهات الايجابية والتي يبذلها المرشدون نحو العمل بالمدرسة فقد نال موضوع الرضا الوظيفي اهتمام كثير من الباحثين في المجال التربوي، لما له اثر ايجابي في رفع الروح المعنوية وتحقيق التوافق النفسي للمرشدين، ارتفاع مستوى انتاجهم، وانخفاض مستوى الضغوط النفسية المتعلقة ببيئة المدرسة (حكيم، ٢٠٠٩: ١).

كما ان تلبية احتياجات المرشدين الوظيفية والشخصية، وتوفير الخدمات البيئية العامة لهم في المؤسسة التعليمية من شأنها تعزيز اواصر الألفة والانتماء وتحسين الرضا الوظيفي لدى المرشدين نحو مؤسساتهم التعليمية التربوية (العاجز ونشوان، ٢٠٠٤: ٣٥).

البيئة الارشادية وتحقيق الاهداف الارشادية التربوية:

ويقصد به مساعدة التلميذ أو الطالب في حل مشكلاته التوافقية وعلاجها، ومعاونته في ذلك "سواء كانت هذه المشكلات داخل المدرسة أو الكلية أو خارجهما".

ويتم ذلك عن طريق الدراسة العلمية لهذه المشكلات وفهم أسبابها وعواملها ومعاونة الطالب وإرشاده وتوجيهه وتبصيره بأفضل وسائل مواجهتها والتغلب عليها، والاشتراك معه في علاجها. ويستخدم المرشد النفسي كل ما يستطيع من أساليب وتتاح له من وسائل لتحقيق هذا الهدف، أما إذا كانت المشكلة التوافقية لدى الطالب قد وصلت إلى مرحلة المرض النفسي.

فعند ذلك يقوم المرشد التربوي بتحويل الطالب إلى المعالج النفسي المختص، حيث يحتاج الأمر في مثل هذه الحالات إلى معالج نفسي متدرب وخبير في علاج الأمراض النفسية حيث تضرب جذورها في أعماق الشخصية وتهز كيائها بأكثر مما تفعل ما نطلق عليه بالمشكلات التوافقية، حيث تعتبر هذه الأخيرة مجرد مشكلات خفيفة الحدة، قريبة الجذور، والإرشاد التربوي هنا يقابل ما يعرف بالإرشاد المهني بالنسبة للعاملين.

ودور المرشد التربوي ليس فقط في المدرسة وإنما يمتد إلى الجامعة وداخل المدن الجامعية، بل وفي أنشطة الطلاب، ولا يقتصر الأمر على المرشد التربوي فقط فمن الممكن أن يكون أستاذا بالمدرسة أو الجامعة وعليه الإلمام بدور رسالته العلمية والتربوية الإرشادية كذلك (عبدة، ٢٠٠٠: ١٦٦).

الخصائص التي تبني عليها البيئة الإرشادية:

تبني البيئة الإرشادية على خطوات متتابعة وذات متصل تتابعي على هذا النحو:

- 1- الإرشاد ذو طابع تعليمي، وذلك يعنى أن العملية الإرشادية تركز على تغيير السلوك.
 - 2- المرشد النفسي هو الشخص المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا متخصصا.
 - 3- العميل شخص عادي، أي أن مشكلاته ليست شديدة على النحو الذي يدعو إلى تدخل برامج أخرى مثل العلاج النفسي، وأن شخصيته متماسكة .
 - 4- تهدف العملية الإرشادية إلى تحسين حياة العميل ومساعدته على فهم ذاته ومواقفه في الحاضر والمستقبل واتخاذ القرارات المناسبة.
 - 5- البيئة التي تتم فيها العملية الإرشادية هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه.
 - 6- تهتم البيئة الإرشادية بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يقف فيها العميل فيما بعد (فرج، ١٩٩٨: ٥٢٢).
- بناء على ما تقدم يوصي الباحث بالاتي:

- ١- يوصي الباحث وزارة التربية دعم شريحة المرشدين التربويين معنويا وماديا وتوفير المستلزمات الضرورية للبيئة الارشادية التي تساعد في اداء مسؤولياتهم ومنها توفير غرفة إرشادية تشعرهم بالاستقلالية والراحة عند القيام بأداء مسؤولياتهم الإرشادية.
- ٢- إصدار مزيد من القرارات الوزارية التي تدعم المرشد وتحدد مسؤولياته الإرشادية وعدم تكليفه بأداء اي مهام إدارية مطلقة.
- المراجع والمصادر:

- العاجز, فؤاد, نشوان, جميل(٢٠٠٤) عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية اداء المعلمين بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة , مؤتمر التربية الاول ,الجامعة الاسلامية.
- حكيم, عبد المجيد بن المجيد(٢٠٠٩) الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم العام ومعلمي الفئات الخاصة من الجنسين دراسة مقارنة, بحث مقدم ,كلية التربية , جامعة ام القرى.
- عبده , أشرف على(٢٠٠٠):الصحة النفسية :كلية الآداب جامعة أسيوط, القاهرة, مصر .
- فرج عبد القادر طه وآخرون(١٩٩٨):موسوعة علم النفس والتحليل النفسي,القاهرة ,دار سعاد الصباح للطباعة والنشر .